

زاوية غانمة

المدرس قد يضرس

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

قلتها مرارا، وسأظل أقولها مرارا، طالما أصابي قدرة على الكتابة: أهم استثمار في حياة كل أب وأم هو العيال، وتحديدًا تعليم العيال، وهذه مهمة يقع العبء الأكبر فيها على عاتق المعلمين، وكشخص يفتخر بأنه قضى أجمل سنوات حياته العملية معلمًا، ويكمن احترامًا بلا حدود للمعلمين، فقد ظللت كطالب وكمعلم شديد النفور من كل مدرس فظ غليظ القلب، ومن ثم فعلاقتي بالمدرسين المياليين للعنف الذين يعملون من الناحية الرسمية في وزارة التربية، بينما علاقتهم بالتربية مثل علاقة جعفر عباس بهيفاء وهبي (بلاش غمز ولمن وسوء ظن!! أم هو حسن ظن أن تحسب أبا الجعفر فتاكا وفتانا وعلى «علاقة» من الصنف إياه مع بنت وهبي؟ المهم متعا للقليل والقال أعلن أن علاقتي بهيفاء مثل علاقتي بالراحل فاروق الفيشاوي- رحمه الله- بدأت بالنفور من أول نظرة. على وجه التحديد بدأت بنظرة ثم انقسام فخصام فلا مودع «فإلغاء».

تعرف جميعا ان كثيرين في بلدنا يدخلون مجال التدريس بسبب اسباب انعدام البدائل، وتظل هذه الفئة في حالة عكثة لأنها ارتبطت بمهنة لا توفر الواجهة والمكانة الاجتماعية، ولا تسمح بالتناسب بنفس «الفرص» المتاحة لمن يعملون في إدارات ومكاتب حكومية. ونعرف أيضا أن حكوماتنا لا تكن احترامًا او تقديرا كافيا لمهنة التدريس مما يجعل «كادر» المهنة الوظيفي والعائد المالي منها هزليا. وهذه فوق ذلك تجعل بعض المدرسين ع الهيشة، يتميزون غيظًا وغضبًا على حالهم والظروف «بنت الذين» التي أرغمتهم على العمل في سلك التدريس، وبعض المحبطين منهم يجعل من الطالب الحائط القصير ويقش غله فيه، وبعض هذا البعض «إرهابي» تقشع أبدان الطلاب لمجرد ذكر أسمائهم.

في مدرسة حكومية في بلد عربي - على ذمة صحيفة *****- توجه تلميذ في ال11 من العمر إلى أحد المعلمين في مكتبه ليشرح له مسألة أكاديمية، لسوء حظ التلميذ كان ذلك المدرس قد دخل في مشادة وشجار لفظي مع مدير المدرسة قبل دخول التلميذ عليه، وما إن بدأ التلميذ في طرح السؤال حتى لكحه المدرس بعنف فطار عدة أمتار واصطدم وجهه بخزانة حديدية وأصيب في عينه. انفجرت عينه اليمنى واختلطت الشبكية مع القرنية مع القرنية حتى صارت كمونية (وهي الأكلة السودانية المرية، التي لن أخوض في تفاصيلها حتى لا يهمني زول بتسريب أسرار قومية). فقد الصبي عينه اليمنى تماما لأن مكوثاتها انبعجت وامتزجت ببعضها البعض.

طرحتي في صفحتي في فيسبوك موضوعا بعنوان «لمذاذ كرهت / أحببت المدرسة»، ومن بين عشرات الذكريات عن أيام الدراسة لم تكن هناك سوى بضع نساء، جاء في تعقيباتهن أنهم كن سعيدات بالحياة المدرسية، بينما أجمع رواد الصفحة من الذكور أن هذه المجموعة النسائية تعاني من خلل في قواها العقلية. فقد كتب الغالبية من الرجال عن أيام الدراسة على أنها كانت كابوسا مرعيا دام سنوات طويلة. وكتب كثيرون عن هجرهم للدراسة بسبب تعرضهم للضرب والشتم مرارا.

في الفقرة الانتقالية من كلية القانون الى كلية الآداب بجامعة الخرطوم، عملت معلما في مدرسة متوسطة في الخرطوم بحري، كان فيها مدرس سادي وهمجي، وكان أكثر ما يضايقني فيه إذلاله للطلاب الفقراء الذين كانوا يأتون الى المدرسة بملابس مهلهلة أو متسخة: لا يملك الواحد منهم سوى قميص واحد للبيت والحي والمدرسة. كان يجبرهم على خلع قمصانهم ويقدم لهم «الطشت» لغسلها في فناء المدرسة، اكتشفت ان هناك 3 مدرسين آخرين مستأؤون مثلي من سلوكه، وكان أحدهم من النوع الذي يجري في عروقه الدم مخلوطا بالبتترول، ومن ثم كان يسرع الاشتعال. قرنا مخاطبة المدرس السادي لوقف ممارساته تلك منخلين بروح الزمالة، ودخلنا عليه نحن الأربعة، وما اتفقنا على ما سنتقوله لزميلنا بديلماسية وهدهد، ولكن صاحبنا البرتولي خرق الاتفاق وبدأ كلامه ب: شوف يا ابن الس... والله لو أجبرت طالبا على خلع قميصه مرة أخرى. سأهجم عليك واقطع ملايكس ولحمك! أصابنا التنازع وتفرقنا في أنحاء المدرسة، ولكن «الإنداز» أعطى نتائج إيجابية: لم يتعرض بعدها طالب للإذلال وقرنا التبرع شهريا بمبالغ ثابتة تشتري بها ملابس مدرسية للطلاب الفقراء.



5 آلاف شخص يلتهمون ربع ثروات ألمانيا

الأداء القوي للبورصات، كما ارتفعت الأصول المادية، وخاصة العقارات، إلى 13ر4 تريليون دولار، لتشكّل أكثر من نصف إجمالي الثروات. في المقابل، ارتفعت الديون بشكل طفيف إلى 2ر5 تريليون دولار.

وعلى مستوى العالم، ارتفع صافي الثروات في عام 2025 بنسبة تزيد على 9% ليصل إلى 550 تريليون دولار، بحسب «بي سي جي». وسجلت الثروات المالية بشكل خاص ارتفاعا يقارب 11% خلال عام 2025، وهو أكبر ارتفاع منذ عام 2021. وعلى الصعيد العالمي، تصدر الولايات المتحدة بفارق كبير بثروات مالية تبلغ 147 تريليون دولار، تليها الصين بـ41ر5 تريليون دولار، ثم اليابان بـ15ر6 تريليون دولار، وألمانيا بـ12ر4 تريليون دولار.

نخبة تضم أكثر من 700 ألف فرد من أصحاب الملايين المتعددة، وهم يمتلكون مع نحو 5 آلاف من فائقي الثراء أكثر من نصف الثروات المالية بنسبة 52ر8%.

وتحل «بي سي جي» سنويا تطور الثروات الخاصة عالميا، وتشمل الدراسة 97 سوقا تمثل 98% من الناتج الاقتصادي العالمي، وتأخذ في الاعتبار بيانات أكثر من 100 بنك ومدير ثروات. وتشمل الثروات المالية النقد والأرصدة البنكية والأسهم والسندات والتأمينات على الحياة والصناديق التقاعدية. كما تؤخذ في الاعتبار الأصول المادية مثل العقارات والمعادن النفيسة، إلى جانب الالتزامات المالية.

ووفقا للدراسة، ارتفع صافي ثروات الألمان في عام 2025 بنحو 15% ليصل إلى 23ر3 تريليون دولار. وسجلت الثروات المالية ارتفاعا يقارب 18% بفضل

خاص من المكاسب في أسواق الأسهم. وتوقعت شركة الاستشارات أن ترتفع حصتهم من الثروات المالية في ألمانيا إلى 29% بحلول عام 2030. وقال الخبير لدى الشركة في زيورخ والمشارك في إعداد الدراسة، ميشائيل كاليش: «تزايد باستمرار وتيرة تركّز الثروات لدى الثروة، فمن يملك أكثر يستطيع تنويع استثماراته بشكل أوسع والاستثمار في فئات أصول ذات عوائد أعلى مثل الأسهم أو الملكية الخاصة».

وفي مقابل فاحشي الثراء، يوجد نحو 66 مليون شخص في ألمانيا تقل ثروتهم المالية عن 250 ألف دولار. وتمتلك هذه الأغلبية الكبيرة ثلث الثروات المالية بنسبة 35ر9%، وبين هاتين الفئتين، يوجد نحو 3ر2 مليونات شخص تتراوح ثروتهم بين ربع مليون ومليون دولار، ويملكون 11ر3% من الثروات المالية. أما في القمة، فتوجد

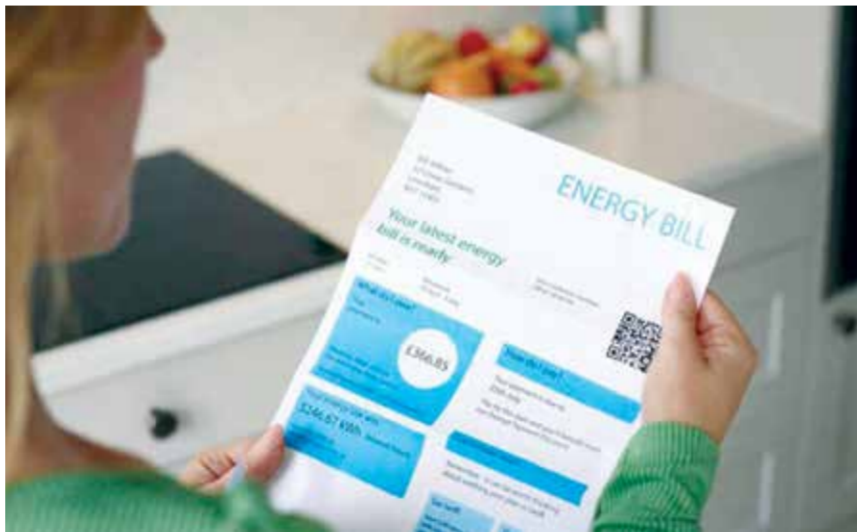
بمئة ألف فرد في ألمانيا أكثر من ربع الثروات المالية في البلاد، بحسب تقديرات شركة الاستشارات «بوسطن كونسلتينج جروب» (بي سي جي).

ووفقا للتقديرات، ارتفع عدد الأشخاص في ألمانيا الذين تتجاوز ثروتهم 100 مليون دولار، أي ما يعادل نحو 86 مليون يورو، خلال عام 2025 بنحو 1100 شخص مقارنة بعام 2024.

ويمك فاحشو الثراء في ألمانيا 27ر3% من إجمالي الثروات المالية البالغة 12ر4 تريليون دولار، أي ما يقرب من 3ر4 تريليونات دولار، بحسب النسخة السادسة والعشرين من تقرير «جولوبال ويلث ريبورت» الصادر عن مجموعة «بوسطن كونسلتينج جروب».

وذكرت «بي سي جي» أن فاحشي الثراء استفادوا خلال العام الماضي بشكل

زيادة فواتير الطاقة في بريطانيا 13% في يوليو بسبب حرب إيران



ستواجه الأسر في بريطانيا فواتير طاقة أعلى بمتوسط 1862 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا اعتبارًا من يوليو، بعد أن رفعت هيئة تنظيم أسواق الطاقة (أوفجيم) سقف أسعارها بنسبة 13 بالمائة جراء ارتفاع أسعار الغاز بالجملة الناجم عن الصراع في الشرق الأوسط.

ومن شأن الزيادة، التي تبلغ نحو 221 جنيهًا إسترلينيًا عن الحد الأقصى السابق البالغ 1641 جنيهًا إسترلينيًا للفترة من أبريل إلى يونيو، أن تؤثر في ملايين الأسر، مع تحذير محللين من أن الفواتير قد ترتفع أكثر في حال استمرار اضطراب الشحن عبر مضيق هرمز.

ويزيد هذا الارتفاع من الضغط على رئيس الوزراء كير ستارمر مع معاناة الأسر من ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقال وزير الطاقة إد ميليباند في بيان: «رفع سقف الأسعار بسبب حرب لم نخترها نياً لا ترحب به الأسر على الإطلاق في جميع أنحاء البلاد. نعلم أن الشعب قاسى ضغوطاً قبل اندلاع هذه الأزمة، ولهذا السبب فإن تخفيف هذا العبء على رأس أولوياتنا».

وأُسعر الغاز بالجملة في بريطانيا أعلى بنحو 45 بالمائة مما كانت عليه قبل أن تبدأ الولايات المتحدة العمل العسكري

ضد إيران في 28 فبراير شباط وقبل إغلاق مسار يمر من خلاله خمس الغاز الطبيعي المسال في العالم.

وتكاليف البيع بالجملة هي المحرك الأكبر لسقف الأسعار الفصلي الذي تحدده أوفجيم، والذي يقلص من ما يمكن للموردين فرضه على الأسر ويعكس أيضاً تكاليف الشبكة والرسوم البيئية. وتقول الحكومة إن مساعيها لتقليص الاعتماد على الغاز وزيادة القدرة على توليد الطاقة المتجددة، مثل طاقة الرياح

والطاقة الشمسية، من شأنها خفض التكاليف على المدى الطويل. وفي أبريل نيسان، حولت الحكومة أيضاً بعض الرسوم لخفض نحو 150 جنيهًا إسترلينيًا من متوسط فاتورة الطاقة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الحد الأقصى الجديد للسعر أعلى بنحو 46 بالمائة مما كان عليه في شتاء 2021/22، قبل أن يتسبب غزو روسيا لأوكرانيا في ارتفاع حاد في أسعار الطاقة العالمية.

الكواليس

يا حينا للصرف والقروض

وفاء جناحي

waffajana@gmail.com

نحن أكثر شعب نبحث عن أي سبب لنصرف فيها كل ما نملك من مال والغريب أننا أيضا من أكثر الشعوب (تحتلما) متذمرا من الديون!

الشعوب العربية والخليجية بالذات تتفنن في البحث عن مناسبات لتبالغ في صرف أموالها، بل لقد وصل الأمر إلى التدين وتحمل القروض المرهقة للصرف على المظاهر والمناسبات الجديدة والحديثة على مجتمعاتنا وأصبحت منتشرة بين جميع الطبقات.

يا جماعة احنا وين ووين حفلات الجندر ريفل (نوع الجنين) وقبلها حفلة (الببسي شور) التي تعلن فيها الفتاة عن حملها! والبذخ والحركات والمصاريف المبالغ فيها في استقبال المولود في المستشفى ثم حفلة الاستقبال الثانية في البيت! يعني لكي يشرف المولود إلى الدنيا، على الزوجين صرف مبلغ وقدره علسى الاحتفالات فقط، بغض النظر عن مصاريف المولود الجديد الماهظة أصلا بالإضافة إلى مصاريف المستشفيات خصوصا لو كانت خاصة!! رأيته في أول يوم عرف فيه أن زوجته حامل وكان ابن صديقتي في قمة السعادة، ثم رأيته في المستشفى بعد الولادة وكان في قمة التوتر والقلق فاستغربت من تغير حاله الغريب وانطفاء أحلى بريق سعيد رأيته حينها في عينه، فقلت له: اشفيك خالو شكك تعبان؟ قال: ما تصرفات إن المولود يعني كل هامصاريف والديون، والعصيبة أن اللي جاي أكثر وأنا صرت تحت القروض وما أعرف أقدر على مصاريف الجديدة والحفلات والحلب والا شلون؟؟ (كسر خاطري) لأنني كنت أسمع عن الحفلات التي أصرت زوجته على إقامتها رأيت الصور وكمية الحركات الغربية التي تتطلب الكثير من (الفلسوس)، فقلت في (قلبي كله في غباتكم ما عنكم سאלفة تصرفون كل هالمبالغ على سوافل سخيفة)!! فقلت له الله يعينك خاله ومشييت وأنا أفكر في كتابة هذا المقال.

يا حينا نحن العرب في تقليد الغرب، ولكننا مع الأسف نتفنن في تطوير التقليد لنجعلله أكثر بذخا فقط للعرض، ما أعرفه عن حفلات الببسي شور وجندر ريفل عند الأجانب أنها بسيطة جدا وتتحصر على المقربين جدا من الصديقات على سنخا أو بيتزا وتبادل الهدايا البسيطة للأمر الحامل من الصديقات (وقام الشوط) أما عندنا فيجب أن يكون ديكورات معيئة وستاندات غالية وتوزيعات (مالها معنى) وبوفيه وعزيمة للأهل والصديقات وتكلفة غالبية أما استقبال المستشفى فعند الأجانب حده بالسون زرقة أو وردية عند الباب أما عندنا فحده ولا حرج وما في داعي أكتب وأوصف لأنكم تعلمون كل البلاوي التي تحدث في هذا الاستقبال.

حرام والله حرام كل هالمبالغ التي تصرف على مناسبات مالها معنى فالطفل بعد الولادة أصلا يحتاج إلى مصاريف يجب أن تحسب له منذ البداية قبل التفكير في هذه المناسبات، لست ضد الفرح والاحتفالات أبدا ولكن علينا أن نجعلها بسيطة وغير مكلفة.

الفرح والسعادة لا يعني أن نصرف ببذخ على ديكورات وبوفيهات وتوزيعات يمكننا أن نفرح بأقل التكاليف مع أقرب المقربين وأبقل ميزانية دون النظر لحفلة فلانة أو فلانة ومحاولة تقليدها والتفوق عليها.



خالد رائد المرزوق ينال البكالوريا

الدولية بامتياز من مدرسة النسيم الدولية

احتفلت عائلة الدكتور خالد المرزوق والدكتورة أمل الرئيس بتخرج ابنهما خالد في برنامج البكالوريا الدولية في مدرسة النسيم الدولية، وسط أجواء عائلية تغمرها مشاعر الفخر والاعتزاز. وتلقى خالد التهاني والتبريكات من الأسرة والأصدقاء، متمنين له دوام التفوق والنجاح في مسيرته العملية ومستقبله المشرق. وأعربت الأسرة عن فخرها واعتزازها بهذا الإنجاز، مقدمة الشكر لإدارة المدرسة على دورهم في صناعة بيئة تعليمية مشجعة.

راقصة تشيلية تواصل تدريس الباليه رغم بلوغها المائة



تلمع عينا إيفلين كورديرو البالغة مائة عام عندما تتحدث عن الباليه داخل نادياها للرقص في سانتياغو، وتقول لطلباتها وبعضهن في الثمانينيات «حتى في أحلامي، أرقص».

تدري راقصة الباليه السابقة منذ عام 1994 مدرسة رقص تستقبل طالبات من سن الرابعة حتى الثمانين.

وحديثا، برز اسم كورديرو، وهي أم لخمسة أولاد و جدة لأربعة عشر حفيدا و جدة كبرى لتسعة عشر حفيدا، ضمن قائمة «القياديين المائة الكبار السن» الذين تجاوزوا الخامسة والسبعين في تشيلي، تقديرا لجهودها مع أكثر من أربعة أجيال.

ورغم معاناتها مشاكل في السمع، تواصل المرأة التي غزا الشيب شعرها إعطاء دروس في الرقص داخل نادياها

ذي الستائر الأرجوانية في حي فيتاكورا الراقصة. صباح كل ثلاثاء، وبدءا من الساعة العاشرة، تضبط إيقاعها بعصاها، وتُذندن موسيقى كلاسيكية،

والرقص وحركن رؤوسكن». فترد امرأة سبعينية بنبرة مازحة «يا له من عذاب!». أصبحت هذه الحصص بالنسبة إلى بعض الطالبات أكثر من مجرد نشاط بدني. تشهد تشيلي شيخوخة سكانية أسرع من معظم دول المنطقة، في ظل انخفاض مستمر في معدل المواليد. وبحسب المعهد الوطني للإحصاء، يُتوقع أن يتجاوز عدد الوفيات عدد المواليد بحلول عام 2028. تقول أليخاندرا كوساكوفيتش (74 عاما) لوكالة فرانس برس إن هذه الحصص «بمقابلة استراحة لي، أشبه بجلسة علاجية... لقد عانيت من اكتئاب حاد، وبفضل معلمتي وزميلاتي تمكنت من تجاوزها».

وتضيف «أرتاد هذا المكان منذ 48 عاما، ولم أغب عن أي حصة».



○ عائلتا السعيد والسراج تحتفلان بتخرج ابنتهم

دانية السعيد وحصولها على الدبلوم الأمريكية بامتياز.